

5 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - نزول القرآن

ابتدائي وسببي - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نزول القرآن الكريم هذا اي نعم يعني بعضهم ما يكون بسبب شيء اما سؤال واما قضية وبعض يكون ابتداء ليس له سبب. ينقسم.

القسم الاول وهو نعم هذا اكثر اية القرآن هكذا. نعم. ومنه قوله تعالى - [00:00:00](#)

الشيخ رحمه الله مثل بهذه الآية. لا لانه لا يوجد غيره. اكثر القرآن نزل ابتداء. هم لكن نبيه لاجل التنبيه قاصد لاجل ايش؟ ان يزيل الوهم من انها لها سبب. بشخص معين - [00:00:40](#)

وهو ثعلبة بن حاطب. انه كان منه كذا وكذا انه عاهد الله وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قصة طويلة يذكرونها وقال ادعوا الله ان يرزقني غنما ومالا فقال اخشى ان لا اه تطبيق ذلك او ان يفتنك. فقال لا يا رسول الله فلما رزق مالا - [00:01:20](#)

ضاعت به وخلص راخ يخرج تفوته بعد الصلوات الجماعة ثم لا يأتي الا يوم الجمعة ثم فاتته الجمعة ولا يأتي الا بعد الشهر ثم فاتته الجمعات ثم لما بعث اليه لخلياط الزكاة منعها وقال هذه جزية ما هذه الا به جزية او اخت الجزية - [00:01:40](#)

ثم ندم لما انزل الله هذه الايات ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله ان نصدق ولنكونن من الصالحين ثم اراد ان يكذب فلم يقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر وهكذا حتى مات. هذه قصة ضعيفة الاسانيد المتهمة - [00:02:00](#)

وبها اناس وهذا الرجل لا يعرف عنه من غير هذه المكذوبة لا يعرف عنه الا الخير. وآآ ان هذا من جهة الثانية من تاب تاب الله عليه. كيف لا يتقبل توبته؟ كيف لا تقبل توبته؟ في الظاهر يعني معاملة ظاهر. اذا - [00:02:20](#)

اظهروا ككثير من المنافقين لما في نفس السورة قصة المنافقين الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وقبل منهم وكل سرانهم الى الله. فمما يدل على انها ضعيفة والشيخ اراد فقط ان ينبه على انها ليست كما يزعمون ذات سبب انما هي ليست ذات - [00:02:40](#)

انما يصف حالة عامة من المنافقين. ان منهم كذا ومنهم ومن في الصدقات ومنهم من كذا ومنهم من عاهد الله. في ذكر اوصافا موجودة ليست لشخص معين له قصة. وهذا هو الظاهر. نعم - [00:03:00](#)

يعني ما ما يتقدم على النزول سبب يقتضي النزول اما قضية موجودة مثل قصة الافك واما سؤال شخص معين او وهكذا ايوه هكذا نعم في كثير من القرآن ويسألونك عن الانفال يسألونك عن الاهلة يسألونك عن كذا - [00:03:20](#)

اسباب نعم. والسبب نعم لماذا سورة الهلال هكذا وهكذا؟ ما الحكمة منه بظهوره هكذا؟ فاخبرهم. وقيل ان السائلين هنا كانوا من الكفار وقيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اظهر. هذا اظهر. وقيل انه من من المشركين. اللي يقول انها اظهر - [00:03:50](#)

لان السورة مكية اي عفوا مدنية بقره. والمدنية كانت في المدينة والذين يسألون كثيرا في المدينة هي هم الصحابة الذين تفقهون لكن ايضا فيها فيها اليهود يسألون وجادة اخبار محاجات اليهود فمن قال انهم - [00:04:20](#)

الكفار لعله يعني هذا. على سبيل التعنت. لكن الجواب يعني مواقيت للحج ها؟ وللناس والحج مما يدل على انها يعني للتفقه. ليش؟ كان الجواب السؤال والتفقه. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

نعم واضح هذه انها سببها ما وقع من هؤلاء القوم انزل الله فيهم ذلك. نعم. ومثلها كثير او فعل او فعل او فعل يحتاج الى ان الله سميع بصير فلا يهدي. نعم هذا قد يقال انه يعني سؤال نزل في هذا او - [00:05:30](#)

ان الواقعة التي حصلت لان لما اجابها اجابها يعني لم لم يرجئ الامر حتى نقول انه لانهم سألوا اجابها وقال اتق الله واحسني الى ابن عمك يعني زوجة. نزل القرآن. نزل القرآن - [00:06:20](#)

فكان الى فعل وقع موجود. وهو انهم يظهرون بالمظاهرات. مظاهرة من النساء. ها هذا الفعل الواقع. نعم الذين يظهرون منكم من نسائهم امهات من الامهات ومن اللاعبين ولدهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. يقول لقائل انت علي كظهر امي - [00:06:40](#)

هذا هو لفعل الواقع منهم هم. نعم - [00:07:10](#)